كحل: مجلّة لأبحاث الجسد والجندر
مجلّد ٩، عدد ١ (شتاء ٢٠٢٣)

"أشعَلْنا النار فأحرقتنا": ثلاث مقالات شعرية بقلم ليلى بعلبكي

مقدمة وترجمة مارو بابون

ترجمة لينا يحيا

نشرت مجلة "الآداب" الثقافية اللبنانية عام ١٩٧٣ عدداً خاصاً بعنوان "أدباؤنا في المعركة" يتناول حرب تشرين/ أكتوبر التي كانت قد بلغت أوجها قبل بضعة أشهر من صدور العدد. صحيح أن نهايات الأمور، وإن لم تكن جميعها، لا تبدو عند بلوغها بدايات مكلّلة بالنصر، إلا أنّ نهاية حرب تشرين/ أكتوبر سرعان ما وُصفت بأنها حرب النهضة والانبعاث. لقد أعادت انتصارات القوات السورية والمصرية على إسرائيل الثقة بالهوية العربية التي واجهت مصيراً قاتماً بعد نكسة حزيران/ يونيو ١٩٦٧. افتتح سهيل إدريس، الكاتب والمحرر الملتزم في مجلة "الآداب"، العدد الخاص بافتتاحية اعتبر فيها أن الحرب سجّلت "تاريخاً جديداً للشعب العربي". كيف سيتمّ تناول هذا التاريخ الجديد – ما هي الأسباب والمظاهر التي أدّت إليه؟ – سؤال طرحه أدريس ودعا الأدباء العرب إلى الإجابة عليه.

جاءت الإجابة عن هذا السؤال، في لفتة مؤثّرة تعبّر عن الوحدة، من نحو مئة من الأدباء من بلدان مختلفة، نحو إثني عشر بلداً. وقد قدّم أدونيس، وتوفيق الحكيم، ونزار قباني، ومحمود درويش ونجيب محفوظ، وهم مجموعة من الكتّاب المعروفين، مقالات في ذلك السياق كُتبت خصيصاً للعدد الخاص الذي تضمّن أيضاً مقالات تحليلية وقصصاً قصيرة وقصائد مختلفة ومتنوعة كانت قد نُشرت في مجلات دورية توزَّع أو تصدر في بلدان مختلفة في المنطقة. تصدّر الغلاف إضافة إلى أسماء عدد من المساهمين اللبنانيين، أسم مميز: ليلى بعلبكي[١]. برز اسم ليلى بعلبكي ليس فقط لأنها واحدة من قلّة من النساء اللواتي كتبن في هذا العدد بل لأن اسمها يأتي كتذكير بأن عام ١٩٧٣ هو تاريخ الذكرى السنوية العاشرة لحدث بارز في تاريخ الأدب العربي النسوي: نشر مجموعة القصص الوحيدة التي كتبتها وتحمل عنوان "سفينة حنان إلى القمر" والمُحاكمة التي واجهتها بعد نشرها.

بعلبكي هي كاتبة رواية "أنا أحيا" التي نُشرت عام ١٩٥٨، وهي أول امرأة عربية تتحدث عن الأفكار الوجودية لتحاكي حالة النساء في لبنان. تتحدر بعلبكي من عائلة ذات أصول شيعية ولدت عام ١٩٣٦ في بيروت. ظهرت بعلبكي في عصر ثقافي يعتبر ذروة التحوّل الكلّي للوظيفة الاجتماعية إذ بدأت الكتابة تُعتبر سلاحاً في جميع أنواع الصراعات الاجتماعية – السياسية في المنطقة. وكما ذكرت كفاح حنّا ومارغو بدران أنّ الحركة النسوية تلقّت الدعم مع انتهاء فترة الوصاية وذلك من خلال التركيز على تطور القوة الثقافية والأدبية بين النساء (البرجوازيات بشكل أساسي). شهدت أواخر الخمسينيات – سنوات شكّلتها نهضة العروبة والنهضة الثقافية الفلسطينية وصراعات متنوعة مناهضة للاستعمار – توثيق الروابط بين الاستقلالية الفكرية وتمكين المرأة. لقد جسّدت لينا، بطلة رواية "أنا أحيا"، قوة معتقداتها الوجودية وفردية شخصيتها؛ وشكّل مسار بحثها الدائم لمعرفة الذات المساحة الاجتماعية للرواية. شكّل نقد لينا اللاذع للبرجوازية الذكورية كسلطة ذات سيادة، مصدر إلهام لعدد كبير من الأدباء الذين عاصروا بعلبكي والذين دخلوا معترك الأدب فيما بعد. دفعت الرواية بعلبكي الى الصدارة إذ أطلقت ما اعتبرته حنان عواد أول "حركة نسوية ثورية" في الأدب العربي[٢]. أما حنان الشيخة وكوليت خوري فقد اعتبرتاها نموذجاً مهماً، هذا ومن الجدير بالذكر أنه كان من الصعب إدراج رواية مثل

[١] راجع مارغو بدران (١٩٩٥ ص. ٣) وكفاح حنا (٢٠١٦ ص.٣).
[٢] راجع حنان عواد (١٩٨٣، ص. ١٩).
[٣] للاطلاع على المحاكمة، راجع الحب والجنس في الأدب العربي الحديث (١٩٩٤).

"الباب المفتوح" عام ١٩٦٠ للكاتبة لطيفة الزيات في قائمة الأعمال الأدبية لولا لم يسبق ذلك تقبّل رواية "أنا أحيا".

حظيت رواية بعلبكي باهتمام عدد من القطاعات الأدبية العربية، غير أنّها أثارت من ناحية أخرى غيظ منتقديها. وتحوّل ذلك الغيظ إلى اضطهاد صريح وعلني عند نشر مجموعتها الروائية "سفينة حنان إلى القمر" عام ١٩٦٣. وبعد مطالعة أخلاقية، نُشرت تحت اسم مستعار في المجلة المصرية "صباح الخير"، جرى حظر المجموعة في لبنان وتمّت مُحاكمة بعلبكي بتهمة ما سُمّي "إباحية" عدة قصص؛ كانت تلك المحاكمة الأولى من نوعها في لبنان، حيث جرى محاكمة كاتبة بتهمة "إهانة الأخلاق العامة" عبر كتابات تتناول الرغبة الجنسية من منظور المرأة. وبالرغم من تبرئة بعلبكي، إلا أن التجربة كانت مروعة. واتفق النقاد بالإجماع أن المحاكمة أنهت المرحلة الأكثر أهمية في مسار بعلبكي الأدبي[٥].

وكانت نهاية أخرى أدّت إلى بداية جديدة، إذ تحوّلت بعلبكي إلى الصحافة. وكان أن نشرت في الستينيات والسبعينيات في المجلات والصحف مقالات تناولت فيها ما كان يجري حينها من أحداث وأمور أثارت اهتمامها. قد تكون تلك الكتابات شخصية أو سياسية؛ إلا أنها غالباً ما كانت تؤكد، كما في مقالاتها الثلاث التي نُشرت في العدد الخاص من مجلة "الآداب" عام ١٩٧٣، أن الحدود بين الاثنين جرى طمسها. ومن الجدير بالذكر، أن الحدّ بين الملاحظة التوثيقية والإبداع الأدبي كان قد طُمس هو أيضاً. "شَهدْتُ ولادة الفجر"، "على وجه الماء مشى حبيبي" و"أيتها الدبلوماسية: نارنا لن تطفئيها" – هذه النصوص التجريبية القصيرة بشكل عام، والتي جرى نشرها في مجلة "الدستور" وتمّت ترجمتها هنا لأول مرة إلى اللغة الإنكليزية، تناقض الرواية القائلة إن بعلبكي توقّفت كليّاً عن ممارسة النشاط الأدبي بعد محاكمة عام ١٩٦٣. وقد أظهرت هذه النصوص مفهوم بعلبكي الجديد للحرية.

"أنا أحيا"، كما يبدو من العنوان، تأكيد صارم على الاستقلالية (الفردانية) الفطرية. تعتبر لينا أنه يجب تحقيق الحرية من خلال ممارسات تملّك الذات. (تبدأ الرواية بعبارات: "تساءلت، فيما كنت أعبر الرصيف بين محطة القطار ومنزلنا، لمن هذا الشعر الدافئ، هذا الشعر المنثور على كتفيّ؟ هل هو لي؟ أوليس جميع المخلوقات عندها شعر تستطيع أن تفعل به ما يحلو لها؟" منذ هذه البداية التوكيدية التي تعتبر الجسد كنقطة صراع للحرية، تعكس الرواية أفكاراً ثورية في كل الاتجاهات ضد أية سلطة قد تعيق بحث لينا عن الأصالة سواء كان الأب أو جهة سياسية. وَصَفَ بعض النقّاد في ذلك الحين الرواية بأنها عدمية رغم قوة ثورة لينا وبلوغها حدود الطيش، إلا أن التقييم الحديث للرواية استخلص منها دروساً مختلفة[٦]: دروس على صلة وثيقة بأهدافنا؛ دروس تؤكد أن الصراع من أجل الحرية والحرية كشكل من رفض الاستعمار تبدأ من داخل النفس وتنطلق للخارج لتطاول العائلة والدولة وتستمرّ لتطاول أخيراً... كل ما يعترض طريقها.

[4] https://www.youtube.com/watch?v=tl33GNqEyrl&t=946s.

[٥] بعلبكي، ١٩٦٤، ص.١.
[٦] راجع يوفا دي كابو (٢٠١٨، ص. ١٢٦).
[٧] حنا، ٢٠١٦، ص. ٣٢.

إن كانت روايات "أنا أحيا" و"سفينة حنان إلى القمر" لبعلبكي تضمنت ذلك الدرس باختصار، فإن مقالاتها في مجلة "الآداب" عكست تعبيرها النضالي الناضج. قدّمت لنا هذه النصوص التي ظهرت بمناسبات مختلفة فكانت أحياناً واضحة جداً وأحياناً أخرى خفيّة، برمزيتها، مفهوماً للحرية ما زال مرتبطاً بجسد المرأة وتجاربه الحميمة. إلا أنه جسد يدفعها بقوة عبر الجموع، ويمحو الـ"أنا" لتذوب بالـ"نحن" التي تضمنت الكثير من الفخر والمعنى. ومن خلال استخدام استعارات كونية ولغة رمزية نابضة بالحياة، نال الحشد الثوري المتدافع من خلال هذه المقالات نقطة انطلاق جديدة للنضال من أجل الحرية؛ ومن خلال تلك الجدلية استردّ الفرد نفسه لأنها تحركت ضمنها. هي جموع تحارب علناً لتحرير فلسطين (في مقالات "حضرت ولادة الفجر" و"أيتها الدبلوماسية: نارنا لن تطفئيها") ولتثبيت مساهمات النساء في القتال لتحقيق عالم متساوٍ جديد. في هذه النصوص، تتفاعل نشوة الحب الرومنسي مع انفعالات الاضطرابات الاجتماعية، ويجسّد الوجع المبرح للحب الضائع عذاب الخيانة السياسية. سُمّي الشهداء عشاق وأعداء للدولة الصهيونية. وعندما جرى التشديد على مفهوم الأسرة والإشادة بها كما في "على سطح الماء مشى حبيبي"، كان ذلك من خلال لغة التكاثر الاجتماعي. وعندما استحضرت الأمومة، كانت بمثابة الوتد الذي سيؤدي عدم وجوده إلى انهيار بدعة العالم المادي برمتها. قد لا يخلو الأمر من بقايا مسار ثقافي موروث يمنح أسبقية للبسالة الذكورية، لكن الإهتمام بالقرابة النسوية وبوضع عمالة النساء كشرط مسبق أساسي لمتاعب المقاتلين الرجال، أثبت صحة الأساليب التي عبّرت من خلالها بعلبكي عن التخيلات النسوية في عصرها. وفيما كانت فئة المحاربين الرجال تلقى التبجيل، بدأت الأمور تتجلّى ـ تبيّن أنهم وسطاء اجتماعياً. هذا التحول الذي تناولته بعلبكي حول المطالب النسوية والذي حاكى ما أشارت إليه كفاح حنّا على أنه انتقال من نموذج نسوي فردي محض إلى نموذج علائقي، بدا هنا مُؤثراً جداً من خلال الابتكارات الرسمية والجمالية التي تضمّنها.

عندما قرأت مقالات بعلبكي للمرة الأولى في مجلة "الآداب"، اعتبرتها قصائد نثرية. جعلتني الرمزية، والفواصل المتكررة، وبناء وإيقاع الكلمات المُستخدمة أبلغ تلك التفسيرات – هذا عدا أن القصيدة النثرية، كانت، بشكل عام، رائجة جدا في المحافل الأدبية اللبنانية في فترة السبعينيات (١٩٧٣). لم أعرف أن تلك النصوص هي مقالات صحفية إلا بعد أن أتيحت لي الفرصة إلى مراسلة الكاتبة – من خلال زوجة ابنها زينة. إلا أن بعلبكي تفهّمت حالة الارتباك التي اعترتني وأعجبتها فكرة أن تبدو مقالاتها قصائد وكتبت في رسالتها، "إنها موهبة فطرية" بعدما ذكرت أن والدها كان شاعراً.

وهكذا اعتبرتُ تلك النصوص الثلاث "مقالات شعرية" قدّمت من خلال تأرجحها الرسمي والعام أفكاراً قيّمة حول أساليب الكتابة التي حاكت الإحساس بالحياة عبر "التاريخ الجديد" الذي كتب عنه إدريس. النضال الفلسطيني، واغتيال القادة اليساريين وفشل الإصلاحات السياسية، ظهرت جميعها في مقالات بعلبكي التي كتبتها عام ١٩٧٣ ليس فقط كمسائل عربية إنما كاهتمامات محقّة نسوية ومناهضة للاستعمار. نبّهتنا هذه المقالات إلى أهمية هذا التحوّل التاريخي في المسار النسوي بقدر ما لفتت انتباهنا إلى أن بعلبكي بقيت شخصية مؤثرة في الأدب العربي لزمن طويل بعد المحاكمة التي بات اسمها مرادفاً لها. آمل أن يكون إعادة تسليط الضوء على تلك الفترة من عملها في ترجماتي، حافزاً ليفعل آخرون ذلك أيضاً.

جرى نشر المقالات الشعرية بموافقة من الكاتبة. حقوق النشر عائدة الى ليلى بعلبكي. تم نشرها للمرة الأولى في مجلة الدستور عام ١٩٧٣.

حضرت ولادة الفجر

في البدء كان الوجه .
وغطست في حلم لذيذ .
صرت معلقة في الفضاء الرمادي . ولم أعد اعرف ولا أحس طعم الغبار على فمي . صقيع نائم سكن رؤوس أصابع القدمين واليدين ولم أعد أطأ البلاط ولا الاسفلت ولا التراب ، صرت سحابة .
والوجه الذي كان في البدء يطفو على وجهي استطعت ان اشاهد فيه شروق العينين : نبعان من الضوء يتدفقان .
آه .
لا تستفهموا مني عما أتحدث .
امنحوني نعمة الهذيان .
احاول ، احاول ان ادلي بشهادتي .

بصعوبة قاسية ، انسلخنا هذا اليوم ككل يوم عن مضاجعنا . وسحبنا أجسادنا في الطرقات نفتش عن ماكل لنا ومشرب ، ودخلنا المراحيض وتدشأنا ، وتبضعنا أحذية جديدة . وليبرهن الرجل منا على انه رجل ، حلق باتقان شعر ذقنه . وكشفت النساء عن أثدائهن وكدسن أطنان الاحمر اكثر واكثر على الفم والافخاذ والاظافر .
أحاول أن اشرح :
اننا ، وفي السادس من شهر تشرين الاول ، وكان اليوم يوم سبت ، والوقت بعد الظهر ، وبهاتين اليدين والعينين حضرت ولادة فجر .
آه .
كانت هذه الارض تغرق في الظلمة والجفاف . وكان سكانها مجموعة من جذوع اشجار التين المتسوس المهترىء وكان المحصول فيها على مدار السنة ، كان المحصول دوما ، الذل والقهر والخسارة والانكسار .
واهتزت الارض قليلا . لم تمطر . وهاجرت الينا من جوانب العالم نسمات منعشة باردة ، وحده الفليان كان في صدغي .
أجل ، أنقل اليكم ما رأيت . اكتموا انفاسكم ، نادوا على كتاب الملاحم :
من جوف الاضطهاد والتعذيب ، من سواد الظلم ، شق مارد عربي اسمر رحم الارض ومشى . نعم بهذه الحنجرة ، بحنجرتي العاجزة عن الصراخ ، شاهدته هكذا :
يولد ويمشي .
هكذا باعجوبة ينقل قدما . يتوجه الى الامام ، يرفع القدم الاخرى ويمشي . هكذا يتقدم الى الامام .
اسألوا الوجه الذي كان يطفو فوق وجهي فوق الغمامة ، فهو الشهيد وهو الشاهد .
فشهقت .
لا .
أسمعوا غيري نشرات الاخبار ونتائج المعارك والتحاليل العسكرية .
الوجه يكبر . صرت أرى الرقبة والصدر عاليا يغرق في بركة الدم ، وتعرفت اليه تعرفت اليه . في هذا الشارع حدثت جريمة ، من الخلف اغتالوه . قطعوا البحر ، نزلوا الشاطىء ، تغلغلوا في الزواريب الوسخة ، صعدوا السلالم ، دقوا جرس البيت وذبحوه ، وعيون سكان المدينة حجارة رملية تنهار ، يسجدون لمعبودهم الخوف .
فرجاء .
رجاء الى الذين يشعلون الآن الحرائق المقدسة في كل شبر في هذه الارض العطشى الى الشجاعة والفداء والكرامة ،
الى الابطال الذين يتقدمون في الوديان والتلال والصحارى ،
الى الرجال الذين عادوا الينا بعد زمن طويل بعيد من شتيمة الذل والمهانة ،
اليهم أطلب ،
اليهم رجاء ،
ان يرفعوا فوق جسد كمال ناصر قطعة من سلاحهم بهدوء وخشوع وشجاعة ، فتنبت فوق جسد الشهيد حقول الازهار ، ونعود فنشم في البراري رائحة الغار ، ويعود وينمو لنا فوق جبل الكرمل شجر الزيتون .

الدستور
١٥ تشرين الاول

على وجه الماء مشى حبيبي

ايها الحبيب ،
الذي انت تقاتل ، الآن ، في ارضك الفسيحة الطيبة ، انت في شرايين الجسد وفي مآقي العيون .
لاني متهوسة ..
لاني متهورة ..
لان فرحي بك صار جنونا ، دعني اركض اليك ، فانا ايضا صرت اتحرك وانت تعلم اني ولدت كسيحة من أم كسيحة وأب كسيح .

دعني اخترق جدار الصوت . أعبر الفضاء البعيد . اخترق افواه الصواريخ المسننة . ألفّ بجسمي جسم الطائرات الصقع ، أحط في فوهة بندقيتك ، أتسلق سيفك المشحوذ ، أمسح حبات العرق عن جبينك وأصير لك حديقة مفروسة باشجار التفاح والدوالي ، يعبر الليل فيها بطيئا ويطلع باكرا ضوء القمر وأصير انا نبيذك والغيء .
أيها المارد .
أيها الرائع .
انتظرتك عند شواطىء البحار على رأس صخرة . حدقت لحظة بالبحر ، وحلفت أن أراك تشق مياه البحر بسلاحك وتمشي على وجه الماء ، فاذا بك فعلا امامي تظهر علىوجه الماء تمشي .
من اين تفجر الصوت فيّ ؟
كيف استطعت أن تزيل أنت عن وجهي الركام والعفن ؟
كيف استطعت أن تعيد اليّ نظري ؟

ها أنا أبصرك آتيا والبحر الابيض المتوسط يعجّ بالغواصات ، بالمدمرات ، بحاملات الطائرات ، بالسفن التجارية ، بالاسماك ، بالصيادين ، بالاصداف ، بالحشائش الناعمة ، بالشفق ، وانت هو النسيم عابر المسافات والمخاطر رأيتك آتيا .

أشعر ببرد المفاجأة اللذيذ وقبلان أنسى ، اوصتني العجائز ان أنقل اليك دعاءهن وانهن يحكن لك جوارب الصوف لايام الشتاء القاسية .

ثم دعني اخبرك أيضا اننا نذكرك هنا ولا زلنا نطبخ ، وناكل ، نقشر الثوم والبصل ، نغسل أقدام الاطفال ونشرب ، وبحماس اكثر ، نندفع الى اعمالنا ، نسكر لماذانسكر ، نبكي ونحسّ الوجع بك نقفز طربا وبكل الوقاحة نظهر بين الناس بعد ان خلعنا عنا ثياب التحفظ ، ولا يخجلنا أبدا ان نستمر في روتين حياتنا ، فحياتنا هذه هي عظام ظهرك ، نحن الرحم الذي تنمو انت فيه وتتوالد .
اصغ اليّ ،
يوم حملت بطني ، بعد حرب الانكسار المشؤومة ، حملت بطني التورم ودخلت باب دمشق ، يومها مات حبيبي .

فتشت عن حبيبي الميت في الوجوه المحروقة بالنابالم ، فيالعيون المتوجعة . فتشت عن حبيبي في ثياب القادة . فتشت عنه فياعلانات الصحف اليومية المبوبة . فتشت عنه في الكلام الكاذب . فتشت عنه في الخطابات . في روائح الخيانات والجبن . فتشت عنه في عيون الاطفال . وجدته في عيون الاطفال مدفونا .
فكيف استطعت أيها الساحر أن تبعث حيا هكذا حبيبي ؟
مدّ لي أيها الرجل ذراعك لاتسلل في جرحك واتفجر .

الدستور
٢٢ تشرين الاول

أيتها الدبلوماسية : نارنا لا تطفئيها

اسمع لفظا .
اسمع قدوم خطوات الدبلوماسية .
فايتها الدبلوماسية التي أنت في الضفة الاخرى من العالم ، أشعلنا النار .
لان السلام الذي قبلناه مرارا ، فادخلناه صدورنا وأسكناه النخاع ويؤبؤ العين ومزجناه في ملح الطعام في الماء ، هذا السلام خدعنا .
معبودك السلام هذا ، أيتها الدبلوماسية المتربعة على عرش العالم ، من شدة ما التصقنا به ، وآمنا ، صار السلام مرضا خبيثا تشعب في الاطراف والعظام والشرايين والمسام ، وصار يقتالنا على مهل في صمت رهيب . وصرنا نهتريء ، نسقط جثثا تتصاعد منا روائح الانخذال ، ويتلذذ العالم في المشي في بطوننا والبصق ، ويتفنن في اختراع الشتائم الموجهة لنا والاهانات ، مشجعا اسرائيل على التنكيل بنا وتعذيبنا وقتلنا والاعتداء . حتى صار السلام عارا نحمله على جباهنا نحني من ثقله رقابنا ، يعاقبنا العالم ، لاننا قبلناه ، بضرب متواصل على قفانا .
النار .
النار ، النار ،

فجرناها النار وتفجرنا فيها ، لان الوجع لم يعد يحتمل ، ولان الغضب وصل فينا الى ذروة الجنون ، وحين أعلن نبأ اطلاق النار ، لم نصدق آذاننا ، هكذا جمدنا قليلا ، ثم ذهلنا ، ثم تلفتنا حولنا حذرا ، ووصلت الى انوفنا روائح الاحتفالات المقدسة ، ولفح وجهنا ريح ملتهب ، فصرخنا وقفزنا في الهواء ، صرخنا ان النار صارت ملموسة ، صارت غير مستحيلة ، ورمينا جميع الاشياء في النار ، ونفخنا فيها فازدهرت ، واطعمناها اثاث المنزل وغصون الاشجار ولعب الاطفال وباقات الزهر ، وحملنا بعضنا بعضا وتقدمنا نتحنى ، نرمي بعضنا بعضا في اللهب ، نترنح طربا نزغرد نرفع الذبائح في الهواء ، نرمي اغلى الرجال واحلى العرائس ، ثم ندور نرقص رقصة الموت انرهيب ، ونسجد للدار نطعمها ذربتنا والعشب ، نحلم اخيرا بالخلاص ، نحلم بالخلاص ، بخيمة وحيدة في الصحراء مع الكرامة وضوء القمر .
أيتها الدبلوماسية ،
نخاطب قفازاتك البيضاء ، نخاطب قبعتك الرزينة ، مفروس على حافتها ريش النعام ، نخاطب القمصان البيضاء المنشاة ، نخاطب الاحذية النظيفة اللماعة ، نخاطب كلامك المنمق ، نخاطب افكارك الباردة ، نخاطب ما تدعين من ايمان بالسلام ، هذا السلام الذي كان بالامس جرثومة وخديعة ، أيتها الدبلوماسية المهمة .
لا تقربي نارنا ، لا تطفئيها ، لا تدنسيها ، فهي مطهرنا والخلاص . وزمن القلوب الطيبة حتى الغباء قد ولى .
اكشفي لنا ، أيتها الدبلوماسية العريقة ، اكشفي عن وجهك .
فنحن نخاف ان يكون خلف الحجاب الرقيق المسدل وقارا على وجهك ، ان يكون وجهك وجه غولدا مائير ،
واغفري لنا ايتها السيدة الفاضلة عدم الثقة .

الدستور
٢٩ تشرين الاول

المراجع

ليلى بعلبكي، أنا أحيا، بيروت: المكتب التجاري، ١٩٦٤.

ليلى بعلبكي، "حضرت ولادة الفجر"، "على وجه الماء مشى حبيبي" و"أيتها الدبلوماسية: نارنا لا تطفئيها"، الأدب ٢١، رقم ١١-١٢ (١٩٧٣): ٢٨-٢٩. https://al-adab.com/sites/default/files/aladab_1973_v21_11-12_0028_0029.pdf

ليلى بعلبكي، سفينة حنان إلى القمر، بيروت: المكتب التجاري، ١٩٦٦.

قناة الغد، "رواية «أنا أحيا» للكاتبة اللبنانية ليلي بعلبكي"، يوتوب، ١٩ تشرين الاول ٢٠١٩. https://www.youtube.com/watch?v=tI33GNqEyrI&t=946s

Allen, Roger and Hilary Kilpatrick, eds. *Love and Sexuality in Modern Arabic Literature*. London: Saqi Books, 1994.

Awad, Hanan. *Arab Causes in the Fiction of Ghaddah al-Samman, 1961/1975*. Sherbook: Editions Naaman, 1983.

Badran, Margot. *Feminists, Islam, and Nation: Gender and the Making of Modern Egypt*. Princeton: Princeton University Press, 1995.

Di Capua, Yoav. *No Exit: Arab Existentialism, Jean-Paul Sartre, and Decolonization*. Chicago: University of Chicago Press, 2018.

Hanna, Kifah. *Feminism and Avant-Garde Aesthetics in the Levantine Novel*. New York: Palgrave MacMillan, 2016.